جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

# اثر استخدام الحاسب الآلي في زيادة القدرة على التذوق الموسيقي لموسيقا الشعوب

إعداد

**أ.د/ مصطفى قدري على فهمي**

* أستاذ بقسم النظريات والتأليف بقسم التربية الموسيقية

بكلية التربية النوعية ــ جامعة عين شمس .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## اثر استخدام الحاسب الآلي في زيادة القدرة على التذوق الموسيقي لموسيقا الشعوب

لا شك أن الموسيقى هي أقدر الفنون على خدمة الإنسان ، وهي اللغة الوحيدة التي يستطيع أي إنسان أن يفهمها ويتواصل معها بأذنه وعقله ولا يُشترط أن تكون الموسيقا المسموعة نابعة من نفس المجتمع أو الثقافة التي يعيش بها ، بل يمكن أن يتذوق ساكن الجنوب موسيقا الشَمَال ، وعليه فكل بقعة من الأرض لها ثقافتها وشخصيتها وموسيقاها ، فإذا أردت أن تتعرف على شخصية شعب استمع لموسيقاه ، أما دارسي الموسيقا فيقع العبء الأكبر عليهم لأنهم هم ناقلي العلم والثقافة الموسيقية ، وعليهم أن يطّلعوا على ثقافات الشعوب وموسيقاهم والذي أصبح يسيراً من خلال ما نعيشه في عصرنا الحالي من تقدم علمي وتقني هائل والذي ساهم في إحداث كثير من التغييرات في شتى ميادين الحياه المختلفة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتربوية وغيرها ، ولم يعد مُمكناً ترك العملية التعليمية دون أن يُستفاد من هذه التكنولوجيا لمسايرة التطورات السريعة في هذا العصر من خلال التخطيط الجيد الذي يسعى التربويون تحقيقها لتلبية احتياجات نمو المتعلمين لبناء مجتمع يكون أساسه العلم المتطور والمعرفة الحديثة ، ويعد الحاسب الآلي ناتجاً من نواتج التقدم العلمي والتقني المعاصر ، كما يعد في الوقت ذاته أحد الدعائم التي تقود هذا التقدم من خلال البرامج الكمبيوترية التعليمية الموسيقية التي ستعمل على زيادة القدرة على التذوق الموسيقي لموسيقا الشعوب المختلفة .

### مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في عدم ربط المادة النظرية بنماذج استماع للآلات المختلفة ولأعمال تبين ثقافات تلك الشعوب عند بعض القائمين على تدريس مادة تاريخ الموسيقا العالمية لموسيقا الشعوب ، الأمر الذي حفز الباحث على تصميم برنامج تجريبي مقترح يستخدم الحاسب الآلي والذي سيساهم في زيادة القدرة على التذوق الموسيقي لموسيقا الشعوب المختلفة .

### أهداف البحث

- زيادة القدرة على التذوق الموسيقي لموسيقا الشعوب المختلفة .
- التعرف على موسيقا شعوب كل من " الصين ، اليابان ، الهند ، إيران " وآلاتهم الموسيقية " وتري – نفخ – إيقاعي " وفرقهم الموسيقية من خلال ملفات فيديو .

### أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في اقتحام المجال التعليمي الجامعي الموسيقي ببرامج تساهم في تنمية الاستماع والتذوق الموسيقي لموسيقا الشعوب .



(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 0066)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## فروض البحث

١. يفترض الباحث ان استخدام البرنامج التجريبي المقترح يزيد من قدرة الطالب على التمييز بين موسيقا الشعوب المختلفة .

## إجراءات البحث

### منهج البحث :

أتبع الباحث هذا البحث المنهج شبه التجريبي ذا المجموعة الواحدة "وفي المنهج التجريبي يتم تناول أحد المتغيرات (والذي يسمى متغير مستقل Independent Variable) . ويقصد بالتناول إعطاء أو تقديم أو تطبيق المتغير على المفحوصين بمقادير مختلفة . بعد هذا التناول يتم قياس المتغير ( الذي يسمى المتغير التابع Dependent Variable) .فإذا لاحظنا أن المتغير الثاني يتغير مع التغيرات الناجمة عن معالجة المتغير الأول على نحو ممكن أن يصدق عليه وصف العلاقات الوظيفية Functional فان هذا التغير في المتغير التابع يوصف بأنه أثر أو نتيجة للمتغير المستقل الذي يعد من قبيل المؤثرات أو الأسباب له" [ ٢ : ٥٦ - ٥٧ ]

### عينة البحث

وقع اختيار الباحث على موسيقا شعوب لكل من " الصين ، اليابان ، الهند ، إيران " من خلال الآلات الموسيقية وبعض الأعمال الموسيقية .

### أدوات البحث

١. اختبار قبلي / بعدى مُعد من قِبل الباحث في تذوق موسيقا شعوب لكل من " الصين ، اليابان ، الهند ، إيران " .
٢. البرنامج التجريبي المقترح المُعد من قِبل الباحث .

ويشتمل البحث على :

أولاً : الجانب النظري

١ . دراسات سابقة

٢ . نُبذة عن : أ . الحاسب الآلي ودوره الفعال في العملية التعليمية .

ب. البرنامج .

ج. التذوق الموسيقي .

د. الآلات الموسيقية في كل من " الصين ، اليابان ، الهند ، إيران " .

ثانياً : الجانب التطبيقي



(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 0066)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

## ١. الدراسات السابقة

**دراسة بعنوان** : تطور واختبار نظام دليل الاستماع التفاعلي الخاص لمعلمي التذوق الموسيقي [١]

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية نظام الاستماع التفاعلي عن طريق استخدام الحاسب الآلي ، والذي صممه الباحث ليستخدمه المعلمين في المقررات التعليمية الخاصة بالتذوق الموسيقي ، واستخدم الباحث المنهج التجريبي ذو المجموعات المتكافئة .

وتمثلت نواتج هذا البحث في توضيح أدلة الإنصات والتركيز للأعمال المسموعة ، وهذه الأدلة تختلف حسب نوعية الموسيقا المختارة للاستماع ، مع تغيير اتجاه الطلبة نحو هذا النشاط .

**دراسة بعنوان** : تحسين درجة التذوق الموسيقي عن طريق التحليل الجماعي [٢]

هدفت هذه الدراسة إلى إعداد برنامج دراسي خاص بالتذوق الموسيقي على مستوى الكليات وهو يجمع بين التحليل الجماعي والتعليم عن بُعد ، وفيه يستخدم الطلاب الطرق البحثية المختلفة وتحديداً الأشكال الموسيقية ، ويقوم الطلاب بتحديد موقع الإنترنيت الخاص بمواقع التذوق الموسيقي ويحددون أيضاً فوائد المقرر التعليمي الخاص بجانب التذوق الموسيقي .

**دراسة بعنوان** : تنبؤ التذوق الموسيقي من خلال الاستجابات الانفعالية للموسيقا [٣]

هدفت تلك الدراسة إلى البحث في مدى تأثير الخلفيات الموسيقية والاعتقادات الخاصة لغير الموسيقيين وعلاقة هذه المتغيرات بالتذوق الموسيقي ، وقد توصلت تلك الدراسة إلى أن الطلاب الذين لديهم استجابات انفعالية سابقة تجاه الموسيقا الكلاسيكية ذكروا أن الموسيقا تحتوي على جوانب انفعالية ، وقالوا أنهم توقعوا أن الاستجابات الانفعالية التي تماثلت بدرجة دقيقة في الغالب هدف المؤلف الموسيقي ، وكان عدد الطلاب الذين طُبِق عليهم هذه الدراسة ٥٣٣ طالب جامعي تم التحاقهم بالبرنامج الدراسي الخاص بالتذوق الموسيقي وقد قاموا بالاستماع إلى أربع مقتطفات لمقطوعات موسيقية كلاسيكية تعبيرية وقد استجابوا لها بصورة كبيرة ، وكان من نتائج هذه الدراسة توضيح أن الخبرة الانفعالية السابقة للموسيقا الكلاسيكية كانت أداة تنبؤ يمكن الاعتماد عليها في التذوق الموسيقي كما تم قياسها من خلال الرغبة في الاستماع بشكل خاص إلى الموسيقا الكلاسيكية .

---

1. Bodely Derrill George : The Development and Testing of an Interactive Listening Guide System for Instructor of Music appreciation, University of The Pacific, 2000 .
2. Buel Dona L. Welch, Samuel : Improving Music Appreciation Class Using Cohort Analysis , Journal Articles, 2000 .
3. Woody Robert, H. Bums Kimberly : Predicting Music Appreciation with Post Emotional Responses to Music, Journal of Research in Music Education, 2001 .



(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 0066)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

**دراسة بعنوان** : دمج التكنولوجيا في دورة التذوق الموسيقي لمرحلة البكالوريوس [1]

هدفت تلك الدراسة إلى تقييم كيفي للتغيرات التي تراءت من خلال إدماج أوجه التكنولوجيا في إطار المقررات التعليمية الخاصة بالتذوق الموسيقي ، وقد قامت الباحثة بعمل مقابلات شخصية مع المتعلمين الذين يستخدمون أوجه التكنولوجيا المختلفة داخل المنهج الدراسي الخاص بتدريس الموسيقا ، ومعرفة الخلفية الموسيقية لهم وفلسفتهم الموسيقية ومحاولة معرفة أفكارهم الخاصة بمستقبل تعليم الموسيقا بالتكنولوجيا ، وقد توصلت الباحثة إلى تزايد استخدام تكنولوجيا لتدريس مواد موسيقية وغير موسيقية ، وقد أكد كثير من المتعلمين الذين تم إجراء المقابلات الشخصية معهم بأنه سيكون في المستقبل حاجة ملحة وأهمية كبيرة لفهم التطور المستمر لهذه التكنولوجيا والمهارات الخاصة بها ومعرفة أفضل وسائل التكنولوجيا المستخدمة في الموسيقا .

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في أنها تهتم بأهمية استخدام الأساليب التكنولوجية لزيادة القدرة على التذوق ومحاولة القضاء على السطحية الموسيقية ورفع كفاءة التذوق الموسيقي ، وهذا ما يحاول الباحث تحقيقه في البحث الراهن من خلال جوانب منها استماع للآلات الموسيقية لكل دولة وإدراك لأسلوب وسمات الموسيقا بكل دولة من خلال الفرق الموسيقية للوصول لزيادة القدرة على التذوق الموسيقي لموسيقا الشعوب من خلال البرنامج التجريبي المعد من قبل الباحث .

## أ . الحاسب الآلي ودوره الفعال في العملية التعليمية .

ويعد الحاسب الآلي من أهم سمات العصر الحديث فكل شيء حولنا يمكن أن يدار من خلاله " ولقد بدأ الاستخدام الفعلي للحاسب الآلي في التعليم مع بداية الستينات وبالتحديد في عام ١٩٥٩ حيث قام كل من [ راث واندرسون وبرنيد Rass , Anderson & Bernid ] باقتراح تطبيق استخدام الحاسب الآلي في تنفيذ المهام التعليمية وقاموا بالفعل ببرمجة عدد من المواد التعليمية " [٤ : ٣٠] لذا فقد أصبح وسيلة منافسة لكل الوسائل السابقة في مجال التعليم وذلك لقدرته على التفاعل المُثمر مع الطلاب . فقد فتح الحاسب الآلي مستقبل جديد بوصفه أداه تعليمية تُتيح التفاعل بين المتعلم وموضوع التعلم ، مما يُعطيه تميزاً على بقية الأدوات التعليمية الأُخرى التي جاءت قبله والتي أصبح بعضها قليل الاستعمال ، " وبالإضافة إلى ذلك فإنه يمد المتعلم بخبرات حياتية عقلية وشخصية لا توفرها الأدوات الأخرى ، وهى جوهر تَميّزه إذ أن

1. Bicconi Rosemaire : Integrating Technology into Undergraduate Music Appreciation Course, Colombia university, 2003 .



(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 0066)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

استخدامه يُدرب المتعلم على التوفيق بين حركة اليد وعينه ، وبهذا يُثير دافعيه الطالب ليُحقق التفاعل المباشر بينه وبين المادة التعليمية " [٩ : ٨] ومن أهم ما يتميز به في العملية التعليمية

١. القدرة على تخزين واسترجاع كم هائل من المعلومات

فالحاسب الآلي قادر على تخزين مجموعة متنوعة وكبيرة من البيانات والمعلومات التي تأخذ عدة أشكال كالنصوص والصور والرسوم المتحركة و لقطات الفيديو ، حيث يمكنه تخزين كم كبير من المادة التعليمية تعجز عن الاحتفاظ بها واسترجاعها عند الطلب أي من الوسائل الأخرى و قد ظهرت أخيراً العديد من وسائط التخزين التي يمكن إلحاقها بالحاسب الآلي و التي أصبحت في متناول المتعلم بحيث تمكنه من تخزين واسترجاع المعلومات في أي وقت في المدرسة أو في المنزل.

٢. القدرة على التفاعل مع المستخدم

فالحاسب الآلي قادر على توفير الفرصة للمتعلم للتحكم واتخاذ القرار في إجراءات سير البرنامج بأسلوب مرن وإيجابي كما يوفر العديد من الطرق التي تضمن الاتصال الجيد بين المتعلم والحاسب الآلي بغرض مساعدة الطالب على إتمام عملية الدراسة بسهولة وبشكل يساعد على تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة بشكل جيد ، ومن أهم ما يميز إيجابية برامج الحاسب الآلي التعليمة هو متابعتها لأخطاء المتعلم ومحاولة معرفة مصدرها ومعالجة أسباب الخطأ وتوجيهه لدراسة موضوعات معينة وفقاً لما أنجزه أو أصدره من أخطاء ، ويمكن أن يسهم الحاسب الآلي فى تحسين نواتج عملية التعلم وزيادة فاعليتها.

٣. استخدامه للتعليم الذاتي للطالب

" إن التعليم الذاتي ينبغي أن يستخدم كلما هدف المدرسون إلى تنمية حاجات التلميذ ومراعاة نواحي قوته الفريدة ، وأحياناً لا تتوافر الإمكانيات البشرية والمادية لتحقيق هذا ، ولذلك عليك بالمواءمة ، وقد يكون استخدام التعليم أي الصيغة الشخصية واجباً حين يكون التلميذ معرضاً للخطر أو الرسوب " [٦ : ١٩٩٦] فيقوم الحاسب الآلي في هذه الحالة بدور المعلم البديل في توجيه الطالب . ومن خلال ذلك فقد استخدمه بعض الباحثين ومنهم مصطفى قدري حيث استخدم الكمبيوتر في تحسين أداء الهارموني ثم حدد اثر استخدامه في تحليل الفوجا وفي تدريس مادة علم الآلات الموسيقية ، حيث استطاع من خلال التعليم الذاتي في العملية التعليمية الوصول إلى فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التي تعلمت تعلماً ذاتياً بالكمبيوتر .



(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 0066)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

## ب . البرنامج

يمكن تعريف البرنامج على أنه "مجموعة من التعليمات والأوامر التي توضح للحاسب الآلي تسلسل الخطوات التي ينبغي القيام بها لأداء مهام معينة لحل المشكلة المطروحة واستخراج النتائج. ويختزن البرنامج في الذاكرة الرئيسية للحاسب الآلي لتوجهه لإنجاز العمليات المطلوبة وتمكنه أيضا من إدارة ومراقبة وتنظيم مكوناته المادية لتحقيق المهمة المطلوبة" وتتوفر هذه البرامج عادة على اسطوانات مدمجة CD أو أقراص DVD أو حتى أحياناً على أقراص لينة .

كما يمكن تعريف البرنامج على انه مخطط منظم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فردياً وجماعياً بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي [٣: ١١٦] ، ويوجد مفهومان لأي برنامج المفهوم التربوي بالمعنى الواسع والمعنى الضيق، أما معناه الواسع فهو يشمل جميع الخبرات والممارسات والأنشطة والألعاب والمواقف التربوية والزيارات والرحلات يقوم به المشرف خلال عام دراسي كامل.

أما ما يخص البرنامج الخاص بالبحث فهو البرنامج ذات المفهوم التربوي بمعناه الضيق، وهو الذي يعتمد على التكنيك الدقيق المحدد الذي يتبعه الأستاذ في تهيئة وإعداد الموقف التربوية بقاعة الدراسة لمدة زمنية محددة ووفقاً لتخطيط وتصميم هادف محدد، ويظهر فيه التكامل المنشود ويعود على الطالب بالنمو المرغوب فيه [٧: ١٨].

فلسفة البرنامج:

فلسفة أي برنامج تقوم على مساعدة الطالب على النمو المعرفي، وأن النمو الوجداني يساعد النمو العقلي والعكس صحيح ويكمن دور الأستاذ في تهيئة البيئة والمناخ الذي يسهل عملية النمو الوجداني، أيضاً يتأثر النمو المعرفي والعقلي فيها لطالب الحس حيث الحواس هي مرصد المعرفة وهو ما يسمى بالبرامج الحسية المعرفية [٧: ١٩].

## ج . التذوق الموسيقي

تذوق الشيء بصفة عامة هو القدرة على إعطاءه قيمة وتقدير، أما التذوق الموسيقي فهو الإحساس بالقيمة الجمالية لصياغة الألحان وانتقالاتها المقامية وإيقاعاتها وأصوات آلاتها والإحساس الجمالي لأبد وأن يتضمن الاستماع والمعرفة ، فالاستماع ظاهرة انفعالية للمستمع ، أما المعرفة فتتضمن عنصر الفهم لمكونات محتوى العمل الموسيقي [١ : ١٥١] .

ويعتبر تذوق الإنسان وإدراكه للجمال لا ينفصل عن طبيعة الحياة التي يحياها ، ويعتبر تحقيق النمو الطبيعي له ومساعدته على التكيف مع البيئة المحيطة به من أهم أهداف تكوين شخصيته وتنمية قدراته ، ولتنمية التذوق لابد من تدريبه على الملاحظة العامة في جميع



(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 0066)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجالات ، وتنمية الحواس وخاصة السمع ليستجيب للأصوات والنغمات الموسيقية [٥ : ٦٢-٦٣] فالتذوق هي أحد فروع علم الموسيقى الذي يبحث في الموسيقا الفلكلورية والبدائية وعلاقتهما بالشعوب وبالثقافات التي ينتمون إليها [١] ، وتتضمن عملية التذوق الموسيقي مرحلتين هما :

الاستماع : ويرتبط غالباً بالناحية الوجدانية للمستمع .

المعرفة : وترتبط بإدراك المعارف والمفاهيم الموسيقية المختلفة .

ويمكن تنمية التذوق الموسيقى عن طريق البدء بالاستماع أولاً إلى المؤلفات البسيطة الصغيرة [١٠ : ٢٣ – ٢٤] ، حيث يحتاج المتذوق ، أن يتعرف على ماهية هذه الموسيقا .. مادتها الخام .. عناصرها .. أشكال التأليف الخاص بها .. أنواع الصياغة الموسيقية الداخلية لمؤلفاتها ، حيث يتعامل المؤلف الموسيقي مع الصوت الموسيقي الذي يمثل المادة الخام له بشكلها حسبما يتراءى له ليبدع موسيقاه ، فهي مادة طيعة تتأرجح بين الحدة والغلظ نغمياً ، ومن خلال تشكيل هذه المادة الخام ، تنتج العناصر الموسيقية الأربعة : الإيقاع ــ اللحن ــ الهارموني ــ التلوين الصوتي . والعناصر الموسيقية لا يمكن فصلها عن بعضها البعض في المؤلفات الموسيقية [١١ : ١٤ – ١٥]

وقد ارتبط استعمال لفظ تذوق Appreciation بالفنون والموسيقا دلالة على الإحساس الجمالي ، وتقديراً لقيمة العمل الموسيقي أو العمل الفني ، وقد استخدم مصطلح التذوق منذ أوائل القرن العشرين إلى منتصف هذا القرن وخصوصاً في أمريكا وذلك لوصف أو لشرح الطريقة العملية لتعلم كيفية الاستماع إلى الموسيقا الجادة والرفيعة ، وليس فقط الاستمتاع بها [١٥ : ٥٠] ولقد أصبح التذوق الموسيقي فيما بعد حديث وأسلوب معاصر يستخدم في المدارس ليساعد على رفع الثقافة ولكنه ما زال يخضع لاختبارات في مجال تدريس وتعليم الموسيقا وفي الجوانب العملية المهارية [١٥ : ٥٤ – ٥٥] ، ولتنمية مهارات التذوق الموسيقي يجب الاهتمام بالتدريب على تمييز ما نستمع إليه ، وتنمية القدرة على الإصغاء الصحيح مع التدريب على التمييز بين أنواع المصاحبات الموسيقية لما لهذا من دور كبير في تقوية الذاكرة الموسيقية ، وترتفع القدرة على التذوق الموسيقي بواسطة تثقيف المستمع بدوائر المعلومات الموسيقية المختلفة ، ويتضح ذلك في ثلاث جوانب أساسية :

١. " التأمل في محتويات الأعمال الفردية ومعرفة مكانها في حياه وأعمال المؤلفين العظماء ومعرفة أسلوب تأليفهم .

٢. معرفة الصيغ الموسيقية كأساس للمستمع الغير قادر على إدراك الفرق بين الأجزاء اللحنية والتصميمات الهارمونية ، وفوق كل هذا شكل العمل نفسه .

٣. الاهتمام بفهم المصطلحات الموسيقية الأساسية لمعرفة مضمونها " [١٨ :٦-٩]

**د. موسيقا الشعوب**



(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 0066)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

يطلق على موسيقا الشعوب Ethnomusicology أحياناً على كل أنواع الموسيقا خارج نطاق تاريخ الحضارة الأوروبية ولا يشمل فقط موسيقا المجتمعات البدائية بل أيضاً موسيقا الحضارات الأخرى ، وهناك لفظ آخر متداول وهو Exotic music والذي لم يلاقى القبول ، وقد ظهرت الحاجة لمثل هذا اللفظ عند اتصال أوروبا بالحضارات المختلفة عن طريق المبشرين والمسافرين ، ويستخدم هذا المصطلح في بعض الأحيان مثل الموسيقا البدائية أو المتوحشة وهي الشعوب الأقل حضارة [٨ : ١٦٥] . كما يطلق هذا المصطلح لمجال الدراسة والتي تشمل الطرق المختلفة لدراسة العديد من موسيقا الشعوب في جميع أنحاء العالم التي تؤكد الحالة الثقافية والاجتماعية والمادية والمعرفية والبيولوجية وأبعاد أخرى [٢]. ويعتبر أول من ابتدع هذا المصطلح جاب كونست Jaap Kunst * من الكلمة اليونانية ἔθνος ( انتوس "الأمة" ) وμουσική (الموسيقا) وغالباً ما يوصفه البعض بأنه علم الإنسان أو الاثنوغرافيا من الموسيقا [١٦ : ٢٥] وفي الآونة الأخيرة وصف جيف تود Jeff Todd** أنها دراسة "صناعة الموسيقا الشعبية" ، وقد ذُكِر على نظاق واسع بوصفها موسيقا الشعوب والذي يعني تحقيقاً شاملاً في السياقات الثقافية والجمع بين جوانب الفولكلور وعلم النفس والأنثربولوجيا الثقافية وعلم الموسيقي المقارن ونظريات الموسيقا والتاريخ ليختتم بأن موسيقا الشعوب ethnomusicology هي عدد وافر من التخصصات الموسيقية [١٧ : pp. 367–403]

## هـ. الآلات الموسيقية في كل من :

أولاً : الصين

تعتبر الموسيقا الصينية من أقدم الحضارات الموسيقية ، فعندما قدم كونفوشيوس المصلح الصيني العظيم أدرج التعاليم الموسيقية ضمن المذاهب التربوية والدينية ، في اعتبار أن جميع شئون الدولة لا يمكن إصلاحها إلا عن طريقين أولهما الموسيقا لتهذيب النفس البشرية والثاني الطقوس الدينية لترقية السلوك الأخلاقي بين الأفراد [١٣ : ٢٨٨ – ٢٨٩] ومن أهم الآلات الموسيقية القديمة التي مازالت تقوم بدور فعال في الموسيقا الصينية الصناجة الجرسية وآلة الكينج والطبل الكبير والطبل الصغير والطبل ذو المضارب ، ومن آلات النفخ الشينج والمصفار والفلوت الصيني والأرغن القصبي الذي يُصنع من القصب ويتراوح عددها بين ٢٧ قصبة والمزمار والبوق الصيني ، أما الآلات الوترية الكين والشي والعود والرباب ، وقد تكونت الفرق الصينية بالجمع بآلات من نوعية مختلفة مثل (كين – عود – رباب – مصفار – طبل) [١٢ : ١٦٧ – ١٨٩] أما الآلات المتاحة الآن سنوردها كما يلي :

* عالم موسيقي هولندي في علم موسيقا الشعوب ولد عام ١٨٩١ في جرونينجن وتوفي عام ١٩٦٠ في امستردام [٣]

** استاذ الموسيقا في جامعة براون ، من اشهر كتبه "تحليل الموسيقا والثقافة" عام ١٩٧٧ من جامعة الينوي وكتاب "مقدمة لموسيقا الشعوب في العالم " ٢٠٠٨ [٤]



(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 0066)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

١ . الآلات الوترية :

Guqin

Guzheng

Konghou

Pipa

Ruan

Yangqin

Ichigenkin

Sanxian

Erhu

١ . آلات النفخ :

Cheng

Dizi Kit

Bambp Flute

Ethnic

Xun

Xiao

١ . الآلات الإيقاعية :

Hyuko Drum

Bako Drum

King

ثانياً : اليابان

كانت بداية التاريخ الموسيقي في اليابان سبع وخمسين ميلادية كان يحكم اليابان ملك رأى أن بلاده متأخرة في مدنيتها فأرسل وفود إلى الصين عادت تحمل إلى اليابان علـــوم الصـــين وفنونها ومن بينها الموسيقا ومن أهم الآلات الموسيقية القديمة التي مازالت تقوم بدور فعـــال في الموسيقا اليابانية الكوتو والعود والربابة بالنسبة للآلات الوترية ، أما بالنسبة للـــنفخ فقـــد كانت آلة النايات تأخذ شكلا كبيراً في الموسيقا اليابانية والمزمار ذو الصوت الحاد ، وكانـــت



(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 0066)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفرق الموسيقية تتكون من ثلاث رجال وأربعة نساء يعزفون بآلة الكوتو والفلـــوت والطبـــل الكبير وجرس واثنان من المصفقات وطبلتين [١٤ : ٤١ – ٤٤] أمـــا الآلات المتاحـــة الآن سنوردها كما يلي :

١ . الآلات الوترية :

Koto

Yoshida

Kokyu

Yoichi

Erhu

Biwa

Tonkori

٢ . آلات النفخ :

Shakauhachi

Hichiriki

Shinobue

٣ . الآلات الإيقاعية :

Mukkuri

Gong Kim

Gong Kim

Kakko

Taiko

ثالثاً : الهند

نظرت الهند إلى الموسيقا نظرة تقدير واعتزاز ، فليست في نظرهم مجرد متعة روحية أو وسيلة لهو وطرب ولكنها تعبير عميق عن المزاج الإنساني والشعور الوجداني تؤدي فـــي طل ظرف من ظروف الحياه ، وإذا ما استمعنا إلى الجوق الشعبي الهندي سنجد فيه تقريبـــاً



(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 0066)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

معظم الآلات التي ظهرت منذ الحضارة الهندية القديمة حيث حافظت علـــى آلاتهـــا القديمـــة وعبقها القديم حتى يتنسم الأجيال التالية عبق الآلات الموسيقية الهندية القديمة ، ومنـــذ عـــام ١٧٠٠ أخذت الموسيقا الهندية اتجاهاً جديداً فانتقلت إلى المنتديات الشعبية ، ويمكن القول أن الموسيقا والغناء في الهند قد تأثر بموسيقا الغرب وخاصة عندما اهتمت بدأت بريطانيا تهـــتم بشئون تلك المنطقة ، واستمر الحال من القرن الثامن عشر حتى القرن العشرين مما أدى إلى حدوث اضطراب في الاتجاه التقليدي القديم المساير للناحية الكلاسيكية الشعبية وبين الاتجـــاه الأوروبي المعاصر ، فإن ذلك لم يؤثر في طمـــس معالمهـــا ومزاياهـــا اللحنيـــة الأصـــيلة [١٣ : ٢٦٤ – ٢٦٥] ومن أهم الآلات الموسيقية الهندية التي تستخدم حالياً :

١ . الآلات الوترية :

Veena

Rudra Veena

Sitar

Saroad

Ravanastron

Sarangi

Esraj

Santoor

Tumbi

Dotara

Ektar

٢ . آلات النفخ :

Shehnai

Bansuri

Bungi



(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 0066)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

٣ . الآلات الإيقاعية :

Dhol

Dholak

Mridangam

Tab Stron

Mukhar Sankh

Ghungroo

Jal Tarang

رابعاً : إيران

لم تكن الموسيقا الإيرانية مثل سابقتها (الصين واليابان والهند) في النضج المبكر منذ ظهور الحضارات القديمة المبكرة ولكن ظهرت بعد القرون العشر الأولى على يد أبو النصر الفارابي ، ثم جاء بعده صفي الدين الأرموي في القرن الثالث عشر والذي قسم السلم الموسيقي وفقاً لمقاييس دقيقة نتج عنها تقسيم الديوان أو الأوكتاف إلى سبع عشر بُعد ، ثم ظهر في القرن العشرين نظريات مستحدثة عملت على تقسيم السلم الإيراني إلى ٢٢ بُعداً ، وفي عام ١٩٣٠ استقر الرأي على استعمال سلم فارسي يحتوي على ٢٤ بُعداً من ذوي أرباع النغم ، ومن أهم الآلات الموسيقية التي ظهرت قديماً الربابة والسنطور والتار والناي والعود والتومباك [١٣ : ١٥١ – ١٥٣] أما الآلات المتاحة الآن سنوردها كما يلي :

١ . الآلات الوترية :

Settar

Tar

Saz

Kamanchy

Benju

Qannun

Chang

Barbat



(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 0066)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Bass Sorahi

Sorahi

Santur

Suroz

Tanpur

٢ . آلات النفخ :

Gaida

Nay

٣ . الآلات الإيقاعية :

Bodhran

Dayereh

Daf

Tombak



(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 0066)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

## ثانياً : الجانب التطبيقي ويشمل الدراسة التحليلية

قامت الباحث بتصميم استمارة الاختبار القبلي البعدي للبرنامج التجريبي المقترح الذي يستخدم الحاسب الآلي في زيادة القدرة على التذوق الموسيقي لموسيقا الشعوب على عينة من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية النوعية جامعة جنوب الوادي قوامها ثلاث طلاب للعام الجامعي ٢٠١٤ – ٢٠١٥ ثم أجرى الاختبار القبلي للطلاب وقد أظهرت النتائج عدم تعرفهم لأصوات الآلات المسموعة ما عدا الناي والعود (باربت) الربابة وتعريفهم لمعظم الآلات الإيقاعية ذات الغشاء بالطبلة ، حيث استمع الطالب لعينة عشوائية للآلات قوامها خمس وعشرون آلة ، وتم حساب المتوسط والذي كان ١٢ من ٥٠ .

الخطوات التنفيذية بدأ الباحث في تجريب البرنامج حيث احتوى على ثمان جلسات مقسمة على الأربع دول ( الصين ، اليابان ، الهند ، إيران ) بواقع جلستان لكل دولة ، حيث بدأت الجلسة الأولى بالتعريف بالبرنامج على النحو التالي :

يتم تشغيل البرنامج لتظهر الصورة الأولى التي بها اسم البرنامج واسم الباحث :

وبعد عرض شريحة اسم البرنامج تأتي الشريحة التالية والتي يقدم فيها الباحث البرنامج بشريحة رقم (٢) ثم ننتقل إلى شرحة القائمة الرئيسية والتي عرض

بها اسماء الدول التي تمثل عينة البحث ( الصين ، اليابان ، الهند ، إيران ) ليتم بعد ذلك النقر على الإيقونة الخاصة بإسم الدولة المراد التعرف عليها بشريحة رقم (٣) لينتقل مباشرة إلى قائمة الدولة التي اختارها الطالب ليستمع إلى موسيقاها ليبدأ

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 0066)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شريحة رقم(٣)

بأول دولة قائمة الصين وذلك بشرحة رقم (٤) قائمة الآلات الوترية والنفخ والآلات الإيقاعية ، وقبل أن يبدأ الطالب بالنقر يستمع إلى النشيد الوطني للصين ، ثم يختار الآلة التي يريد مشاهدتها واستماعها ، وفور نقره على اسم الآلة يذهب مباشرة للآلة ليشاهد ملف فيديو تم تشغيله تلقائياً شريحة رقم (٥) وعند انتهاء العرض ينقر الطالب على العودة للقائمة الرئيسية للصين ، ومنها يمكن أن يختار ملف فيديو الموجود أسفل الشاشة من ثلاث

ملفات لفرق موسيقية في الصين وذلك بشريحة رقم (٦) وعند انتهائه يختار الطالب للعودة للقائمة الرئيسية أو ينقر خروج من البرنامج فتظهر له شريحة تسأل الطالب "هل تريد بالفعل الخروج من البرنامج" فيختار نعم للخروج أو لا ليعود لنفس لا ليعود لنفس الشريحة التي كان بها وذلك بشكل

شريحة رقم (٢)

شريحة رقم (٤)

شريحة رقم (٥)

(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 0066)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

رقم (٧) ، ثم تأتي مرحلة التقويم حيث يجري الباحث اختبار لقياس ما تم تدريسه وتذوقه وهذا تقليد عند نهاية كل دولة . يختار الدولة التالية ليشاهد آلاتها المكونة أيضاً من آلات وترية وآلات نفخ وآلات إيقاعية وملفات الفيديو للفرق وذلك بشريحة رقم (٨) لليابان ، وأثناء عرض شريحة اليابان يسمع النشيد الوطني وظهور علم اليابان ،

وعند انتهاء الطالب من مشاهدة واستماع جميع الآلات يمكنه مشاهدة الملفات الثلاث للفرق الموسيقية اليابانية ثم ينقر على عودة لينتقل إلى الشريحة الرئيسية بيختار الطالب الدولة التالية وهي الهند وبالنقر على ايقونة الهند نصل إلى شريحة رقم (٩) والتي نشاهد بها علم الهند واستماع النشيد الوطني للهند ثم نختار الآلة التي نريد التعرف

عليها من ثلاث عائلات أيضاً (وتري ونفخ وايقاعي) ثم التعرف على الفرق الموسيقية الهندية من خلال ثلاث نماذج فيديو بشريحة رقم (١٠) وعند انتهاء الطاب من استماع آلات الهند وفرقها الموسيقية يتبقى لنا التعرف على آخر دولة للعينة المختارة بالبرنامج التجريبي المقترح ، وبالنقر على إيران

نشاهد علم إيران ونستمع إلى النشيد الوطني لإيران وذلك بشريحة رقم (١١) والتي يظهر بها الثلاث افرع للآلات (وتري ونفخ وأيقاعي) وثلاث ملفات فيديو لنموذج من الفرق الهندية . وعند انتهاء الثمان جلسات تم عمل الاختبار البعدي للبرنامج التجريبي المقترح الذي يستخدم الحاسب الآلي في زيادة القدرة على التذوق الموسيقي لموسيقا الشعوب

شريحة رقم (٦)

شريحة رقم (٧)

شريحة رقم (٨)

شريحة رقم (١٠)

شريحة رقم (١١)



(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 0066)

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

## نتائج البحث

يتعرض هذا الجزء إلى النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال تطبيق تجربة الدراسة وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة لبيان الفروق بين درجات الاختبار القبلي والبعد ومدي تأثير استخدام الكبيوتر على ذلك .

فرض البحث " يفترض الباحث ان استخدام البرنامج التجريبي المقترح يزيد من قدرة الطالب على التمييز بين موسيقا الشعوب المختلفة " .

ولاختبار هذا الفرض تم تطبيق اختبار " ت " T. test للعينات ذات الطرف الواحد ، حيث أن هذا الفرض يختبر الفرق بين متوسط الاختبار القبلي والاختبار البعدي في اختبار البرنامج التجريبي المقترح الذي يستخدم الحاسب الآلي في زيادة القدرة على التذوق الموسيقي لموسيقا الشعوب وقد تم إجراء العمليات الإحصائية بواسطة الباحث من بعض المعادلات الإحصائية المناسبة ويوضح الجدول التالي لتلك النتائج .

**دلالة الفروق بين متوسط درجات الاختبار القبلي والبعدي**

| متوسط الفروق | الانحراف المعياري | قيمة " ت " المحسوبة | قيمة " ت " الجدولية | درجة الحرية | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|
| ٥٩,٧٥ | ٦,١ | ٣٢,٣ | ٣,١١ | ١١ | ** |

ومن الجدول يتضح أن قيمة "ت" المحسوبة والتي تساوى ( ٣٢,٣ ) ( بعد استخدام اختبار " ت " لبيان دلالة الطرف الواحد ) بينما قيمة "ت" الجدولية التي تساوى ( ٣,١١ ) عند مستوى ٠,٠٠٥ عند درجة حرية ( طرف واحد ) ١١ ، وبما أن " ت " المحسوبة أكبر من " ت " الجدولية وبالتالي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي ويشار لمدى الدلالة بالنجمتين *.

تفسير النتائج:

- قد أثبتت نتائج البحث إمكانية استخدام برامج الحاسب الآلي في زيادة القدرة على التذوق الموسيقي لموسيقا الشعوب .
- أثبتت النتائج أن البرنامج له فاعلية وله قدرة على توصيل المعلومة في زمن أقل من الطرق التقليدية .
- تفوق البرنامج التجريبي في المساهمة في زيادة القدرة على التذوق الموسيقي لموسيقا الشعوب

* في أي إحصائية إذا كانت توجد دلالة عند مستوي ثقة ٩٩%وشك ١% كان الرمز (**)

وإذا كانت توجد دلالة عند مستوي ثقة ٩٥%وشك ٥% ولا توجد دلالة عند مستوى ثقة ٩٩ % ومستوى شك ١% كان الرمز (*)، وإذا كانت لاتوجد دلالة عند مستوى ثقة ٩٥ % ومستوى شك ٥% كان الرمز (–)



(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 0066)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الوصول من خلال البرنامج التجريبي إلي زمن تعلم أسرع وبالتالي حدوث تعلم في وقت أقل وذلك لطريقة العرض التي استحوذت على انتباه المتعلم .

## قائمة المراجع


١. آمال احمد مختار صادق – عائشة صبري: طرق تعليم الموسيقى، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، (د.ت) .

٢. آمال احمد مختار صادق – فؤاد أبو حطب :علم النفس التربوي , ط٦ , مكتبة الأنجلو, القاهرة , ٢٠٠٠ م .

٣. أمل محمد حسونة: تصميم برنامج الإكساب أطفال الرياض بعض المهارات الاجتماعية، رسالة دكتوراه ــ غير منشورة ــ معهد الدراسات العليا للطفولة، القاهرة، ١٩٦٥م.

٤. إبراهيم عبد الوكيل الفار : تربويات الحاسوب وتحديات القرن الحادي والعشرين ، دار الفكر العربي ١٩٩٨ .

٥. إكرام محمد مطر : " إتجاهات حديثة فى التربية الموسيقية " ، مؤتمر الطفل الأول ، كلية التربية الموسيقية – جامعة حلوان ، القاهرة ١٩٨٢م .

٦. جابر عبد الحميد : استراتيجيات التدريس والتعلم ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٩٩ .

٧. جيرولد كمب: تصميم البرامج التعليمية، ترجمة أحمد خيري كاظم، دار النهضة العربية، ١٩٩١م.

٨. حسام الدين ذكريا : المعجم الشامل للموسيقى العالمية ، للمصطلحات ، المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٤ .

٩. حمد رضا البغدادي : تاريخ العلوم وفلسفة التربية العملية ، الكويت ، دار الفلاح للطبع والنشر ، ١٩٨٤ .

١٠. عبد الحميد توفيق زكي : التذوق الموسيقي وتاريخ الموسيقى المصرية ، المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٨ .

١١. عواطف عبد الكريم : ملزمة للتذوق الموسيقي ، سلسلة حفلات "الموسيقى للجميع" دار الأوبرا ، ٢٠٠١ .

١٢. فتحي الصنفاوي : الموسيقى البدائية وموسيقى الحضارات القديمة ، المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٥ .

١٣. محمد محمود الحفني : موسيقى الشعوب ، مكنتبة الأنجلو المصرية ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٨ .

١٤. محمود احمد حفني : موسيقا الممالك القديمة ، سلسلة التاريخ الموسيقي ، مطبعة احمد على مخيمر ، ١٩٥٢

15 Allen-Percival : History of Music St. Paul's House Warwick Lane-London, 1983 .

16 Nettl, Bruno :The Study of Ethnomusicology. Urbana, Ill.: University of Illinois Press, 1983 .

17 Pegg, Carole (et al) :"Ethnomusicology". In Sadie, Stanley. New Grove Dictionary of Music and Musicians (2nd ed.). London: Macmillan. 2001.

18 Stanly Sadie : the Grove concise dictionary of music, Printed Great Britain by the bath press ,1992

1 https://ar.wikipedia.org/wiki/علم_موسيقى_الشعوب

2 https://en.wikipedia.org/wiki/Ethnomusicology

3 https://en.wikipedia.org/wiki/Jaap_Kunst

4 https://en.wikipedia.org/wiki/Jeff_Todd_Titon





المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

## ملخص البحث

# اثر استخدام الحاسب الآلي في زيادة القدرة على التذوق الموسيقي لموسيقا الشعوب

أ.م.د/ مصطفى قدري على فهمي *

ولم يعد مُمكناً ترك العملية التعليمية دون أن يستفيد من التكنولوجيا المتاحة لمسايرة التطـــورات السريعة في هذا العصر من خلال التخطيط الجيد الذي يسعى التربويون تحقيقها لتلبية احتياجات نمو المتعلمين لبناء مجتمع يكون أساسه العلم المتطور والمعرفة الحديثة وعليهم أن يطّلعوا على ثقافات الشعوب وموسيقاهم والذي أصبح يسيراً من خلال ما نعيشه في عصرنا الحالي من تقدم علمي وتقني هائل والذي ساهم في إحداث كثير من التغييرات في شتى ميادين الحياه المختلفـــة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتربوية وغيرها ، ويعد الحاسب الآلي ناتجاً من نواتج التقدم العلمي والتقني المعاصر ، كما يعد في الوقت ذاته أحد الدعائم التي تقود هذا التقدم مـــن خـــلال البرامج الكمبيوترية التعليمية الموسيقية التي ستعمل على زيادة القدرة على التـــذوق الموســـيقي لموسيقا الشعوب المختلفة ، وقد اعتمدت الدراسة الحالية على تصميم برنامج يستخدم الحاســـب الآلي في زيادة القدرة على التذوق الموسيقي لموسيقا الشعوب من خلال استماع ومشاهدة الآلات الموسيقية لكل دولة من دول عينة البحث بالإضافة إلى استماع ومشاهدة بعض الفرق الموسيقية لمعرفة أسلوب وسمات وثقافة كل دولة بهدف زيادة القدرة على التـــذوق الموســـيقي لموســـيقا الشعوب المختلفة بالإضافة إلى التعرف على موسيقا شعوب لكل من " الصين ، اليابان ، الهند ، إيران " وآلاتهم الموسيقية " وتري – نفخ – إيقاعي " وفرقهم الموسيقية من خلال ملفات فيديو . وقد اتبع الباحث المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة وكانت النتائج النهائيـــة بعـــد اســـتخدام البرنامج التجريبي المقترح والذي أثبتت إمكانية استخدام برامج الحاسب الآلي في زيادة القـــدرة على التذوق الموسيقي لموسيقا الشعوب ، كما اثبت البرنامج فاعليته وقدرتـــه علـــى توصـــيل المعلومة في زمن أقل من الطرق التقليدية في زيادة القدرة على التـــذوق الموســـيقي لموســـيقا الشعوب وذلك لطريقة العرض التي استحوذت على انتباه المتعلم .

* أستاذ مساعد بقسم النظريات والتأليف بقسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية ــ جامعة عين شمس .



(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 0066)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

## Research Summary

# The effect of using computers in the ability to increase music Appreciation for Ethnomusicology

* Dr. Mostafa Kadry Aly Fahmy

No longer possible to leave the educational process without the benefit of technology available to keep pace with the rapid developments in this day and age through good planning that educators seeking to achieve to meet the learners' growth needs to build a society that is the basis of science advanced and modern knowledge and they have to familiarize themselves with the cultures of peoples and their music which has become easy through what we are living in the present era of scientific and technical tremendous and contributing to the many changes in various spheres of life of different social, cultural, economic, educational and other offers, Computer is the result of the outputs of the contemporary scientific and technical progress, and at the same time is one of the pillars that drive this progress through the educational computer music programs that will increase the ability to Appreciation for different Ethnomusicology, It is also at the same time one of the pillars that drive this progress through the computer programs of musical education that will increase the ability to taste the music for the music of different countries, as well as to listen and watch some bands to figure out the style and features and culture of each country in order to increase the ability to Appreciation for different Ethnomusicology as well as to identify the music of Ethnomusicology of both "China, Japan, India, Iran peoples, and the current study is based on the design of a program that uses the computer to increase the ability to Appreciation for different Ethnomusicology through listening and watch the musical instruments of each country of the sample, Music and their Instruments, "the Strings - Wind - rhythmic" and their teams through music videos. The researcher followed the experimental method is the same group and were the final results of some use of the proposed pilot program, which proved the possibility of using computer programs to increase the ability Appreciation for different Ethnomusicology of the people, as the program has proven its effectiveness and its ability to deliver information in less than traditional methods time to increase the ability Appreciation for different Ethnomusicology peoples it for the view that captured the attention of the learner.

* Assistant Professor in Theory and Composition Department of Music Education, Faculty of Specific Education - Ain Shams University .



(AmeSea Database – me –Jan-April 2016- 0066)

www.manaraa.com